

# مختصر منهاج القاصدين (561) كتاب المحبة والشوق والانس

## والرضا - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من اهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل - [00:00:27](#)

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ نستكمل ان شاء الله ما بدأناه في الكلام عن كتاب مختصر من هذه القاصدين وصلنا الى ربيع المنجيات والكتاب الواحد وسلاسون. كتاب المحبة والشوق والانس والرضا - [00:00:47](#)

وهذا الكتاب كتاب المحبة من اجل وانفع واهم مباحس هذا الكتاب المبارك كتاب آآ مختصر منهج والحقيقة ان عموما الكلام عن موضوع المحبة محبة الرب جل وعلا والانس واه الشوق الى الله سبحانه وتعالى وغير ذلك - [00:01:19](#)

من الامور المحببة للنفس ومن الامور الهمة التي الانسان يحصلها لماذا؟ لان المحبة احد محركات القلب زي ابن ابن تيمية رحمه الله ببيذكر يقول محركات القلب سلاسة. المحبة والخوف والرجاء. يعني ايه محركات القلب؟ يعني انت بتقعد تتساءل كده - [00:01:44](#)

ايه اللي يحمي الانسان على انه يفارق المعصية ويقبل على الطاعة؟ ايه اللي يحرك قلبه؟ يخليه يترك المعاصي ويقبل على الطاعة ايه اللي يحمي الانسان على آآ انه يصبر على مشاق الطاعة آآ في سبيل الله عز وجل - [00:02:11](#)

يحمي الانسان على انه يفارق ما يحب. فابن تيمية رحمه الله يقول فيه محركات للقلب. الخوف والرجاء والمحبة اقل واحد فيهم المحبة بتحرك بتحرك القلب تحرسه حرسا وتحمله على القيام بالتكاليف الشرعية - [00:02:31](#)

مع الاستمتاع والاستعذاب والتلذذ. اذا كان شيخنا الفاضل شيخ ابو اسحاق ربنا يحفظه ويعافيه. وهو ممن اشرع له بابا في آآ ذكر المحبة ومراتبها وآآ اثارها وغير ذلك. فكان يقول ان المحبة تحمل الانسان على فعل الطاعة اخلاصا لا تخلصا. وان المحبة تحمل الانسان لا يحملها الانسان - [00:02:53](#)

حباب تحمي الانسان فيجد خفة ويجد آآ نشاط ويجد قوة في القيام بالاعباء والتكاليف الشرعية اري ان كسير منا بسبب الحياة المادية الطاغية التي نحيهاها الايقاع المتسارع كسرة الغفلة ونسيان الآخرة بسبب - [00:03:23](#)

آآ الروتين في اداء العبادات بسبب الفقر الروحي بسبب قلة الزاد في الطاعات زي الذكر والتلاوة وقيام الليل والدعاء والابتهاال والمناجاة وغير ذلك بهذه الاسباب مجتمعة فضلا عن اهم الاسباب وهو الوقوع في المحرمات وفسق الجوارح. كسير منا حرم من انه اه - [00:03:47](#)

اه يتذوق طعم هذه المحبة وانه يجد اه يعني اه روح هذا آآ الشوق لله سبحانه وتعالى وهذا الانس لله سبحانه وتعالى. الكلام في المحبة هينتنظم آآ فصول هيتكلم هنا الاول عن - [00:04:16](#)

اه بيان ان منزلة المحبة وبعض الادلة على ذلك من الكتاب والسنة وهيتكلم بعد ذلك عن بيان الاسباب المقوية للمحبة وفصل في بيان معنى الشوق الى الله عز وجل. فصل فيه بيان آآ محبة الله تعالى للعبد - [00:04:38](#)

معناها فصل في بيان معنى الانس بالله. فصل آآ يتصور الرضا فيما يخالف الهوى وفصل في ان الدعاء لا يناقض الرضا دلوقتي قبل ما

نشرع في القراءة في كتاب مختصر لهج القاصدين محتاجين نقف مع - [00:05:02](#)

بعض الكلمات الرائقة الرقيقة الرقاقة لآحد العلماء الالاء وهو من ارق من تكلم في ابواب المحبة ومن اآود ما الذكر من عذوبة ابن عذوبة اللفظ رقة المعاني وهو ابن القيم رحمه الله في كتاب المدارآ وهو يتكلم - [00:05:25](#)

عن المحبة. يقول ومن منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة المحبة وهي المنزلآ التي فيها تنافس المتنافسون. واليها شخص العالمون شخص يعني تطلع ونزر. والى عالمها شمر السابقون. العلم اما الجبل واما الشيء المرتفع - [00:05:52](#)

فيبقى مرتفع ويزهر من بعيد. يقول لك والى عالمها شمر السابقون. وعليها تفانى المحبون وبروح نسيمها تروح العابدون فهي قوت القلوب وغذاء الارواح وقرة العيون وهي الحياة التي من حرمها - [00:06:22](#)

فهو من جملة الاموات. والنور الذي من فقده فهو في بحار الظلمات. والشفاء الذي من عدمه حلت بقلبه جميع الاسقام واللذة التي من لم يظفر بها فعيشه كله هموم والام وهي روح الاعمال وهي روح الايمان والاعمال والمقامات والاحوال - [00:06:49](#)

التي متى خلت منها فهي كالجسد الذي لا روح فيه. تحمل اثقال السائرين الى بلاد لم يكونوا الا بشق النفس بالغيها وتوصلهم الى منازل لم يكونوا بدونها ابدآ واصليها وتبوأهم من مقاعد الصدق مقامات لم يكونوا لولاهآ داخلها. وهي مطايا - [00:07:22](#)

قوم التي مسراهم على ظهورها دائما الى الحبيب. وطريقهم الاقوم الذي يبلغهم الى منازلهم الاولى من قريب. المنازل الاولى هي الجنة. تالله لقد ذهب اهلها بشرف الدنيا والاخرة از لهم من معية محبوبهم اوفر نصيب. وقد قضى الله يوم قدر - [00:07:55](#)

مقادير الخلائق بمشيئته وحكمته البالغة ان المرء مع من احب. فيا لها من نعمة على المحبين سابعة. تالله لقد سبق قوم السعاة وهم على ظهور الفرش نائمون. وقد تقدموا الركب بمراحل وهم في سيرهم واقفون - [00:08:25](#)

من لي بمثل سيرك المدال تمشي رويدآ وتجي في الاول. اجابوا منادي الشوق اذ نادى بهم حي على الفلاح بذلوا نفوسهم في طلب الوصول الى محبوبهم. وكان بذلهم بالرضا والسماح. وواصلوا اليه المسيرة - [00:08:52](#)

بالاجلال بالادلآ والغدو والرواح. تالله لقد حمدوا عند الوصول سراهم وشكروا مولاهم على ما اعطاهم وانما يحمد القوم القوم السرى عند الصباح اول نقدة من اثمان المحبة بزل الروح فما للمفلس الجبان البخيل وسومها - [00:09:15](#)

كما قال القائل بدم المحب يباع وصلهم فمن الذي يبتاع بالثمن؟ ثم يقول في عبارة بليغة تالله ما هزلت فيستامها المفلسون ولا كسدت فيبيعها بالنسيئة المعسرون. يقول ان بضاعة المحبة ديت بضاعة غالية جدا - [00:09:52](#)

ما هيش هزيلة حتى يستامها المفلسون. يطلع الناس المفلسة يروحوا يدوروا عليها لانها بضاعة رديئة. لأ. ولا كسدت فيبيعها بالنسيئة المعسرون. لقد اقيمت للعرض في سوق من يزيد. فلم يرضى لها بثمان دون بذل - [00:10:22](#)

للفوس دون بزل النفوس. فتأخر البطالون وقام المحبون ينظرون. ايهم يصلح ان يكون ثمنآ فدارت السلعة بينهم ووقعت في يدي اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. لما كثر المدعون محبة طولبوا باقامة البينة على صحة الدعوة. كل الناس بتقول انا بحب ربنا.

كل يدعي وصلا بليلى وليلى - [00:10:42](#)

الا تقرر لهم بذاك اذا اشتبكت دموع في جفون يعرف من بكى ممن تباكى. يقول لما كثر المدعون للمحبة طولبوا قامت البينة على صحة الدعوة فلو يعطى الناس بدعواهم لادعى الخلي حرقة الشجي - [00:11:13](#)

فتنوع المدعون في الشهود فقيل لا تقبل هذه الدعوة الا ببينة قل ان كنتم تحبون تحبون الله فاتبعوني يحبيكم الله. فتأخر الخلق كلهم وثبت اتباع الحبيب صلى الله عليه وسلم. في افعاله واقواله واخلاقه فطولبوا بعدالة البينة - [00:11:35](#)

بتزكية يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فتأخر اكثر المحبين وقام المجاهدون فقيل لهم ان نفوس المحبين واموالهم ليست لهم فهلما الى بيعتي ان الله اشترى من المؤمنين - [00:12:02](#)

انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. فلما عرفوا عظمة المشتري وفضل الثمن وجمالة من جرى على يديه عقد عقد التبايع عرفوا قدر السلعة وان لها شأنآ فرأوا من اعظم الغبن ان يبيعوها لغيره بثمان بخس. ففقدوا معه - [00:12:23](#)

بيعة الرضوان بالتراضي من غير ثبوت خيار وقالوا والله لا نقيلك ولا نستقيلك. فلما تم العقد وسلموا المبيع وقيل قيل لهم مذ صارت

نفوسكم واموالكم لنا رددناها عليكم اوفر ما كانت - 00:12:48

اضعافها معا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله. اذا غرست

شجرة المحبة في القلب وسقيت بماء الاخلاص ومتابعة الحبيب - 00:13:11

اثمرت انواع الثمار واتت اكلها كل حين باذن ربها. اصلها ثابت في قرار القلب وفرعها متصل بسدره المنتهى. لا يزال سعي المحب

صاعدا الى حبيبه لا يحجبه دونه شيء اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:13:32

اه كلام ابن القيم رحمه الله كلام نفيس وكلام رائق وينم عن محبة نحسبها صادقة. نحسب ان هذا كلام محب صادق طيب لو حبيبنا

نعرف زي ما بنتكلم دايم ايه هو المحبة معنى المحبة في اللغة - 00:13:57

ومعنى المحبة في الاصطلاح وغير ذلك. آآ المحبة في اللغة اسم من الحب وكلاهما مأخوذ من مادة حبب والتي تدل على اللزوم

والثبات. يقول ابن فارس واشتقاق الحب والمحبة من احبه اذا لزمه - 00:14:21

ابن القيم رحمه الله يضيف كلام برضو نافع هنا في المعنى اللغوي لها فيقول وهذه المادة تدور في اللغة على خمسة اشياء احدها

الصفاء والبياض فيقال حبب الاسنان يعني بياض الاسنان. المعنى الساني العلو والظهور - 00:14:46

ومنه حبب الماء وحبابه وهو ما يعلوه عند المطر الشديد. وحبب الكأس كذلك ما يعلو الكأس. والمعنى السالس اللزوم والثبات. ومنه

حب البعير واحب اذا برك ولم يقيم والمعنى الرابع اللب ومنه حبة القلب للبه وداخله - 00:15:16

ومنه الحبة لواحدة الحبوب اذ هي اصل الشيء والمعنى الخامس الحفظ والامساك. ومنه حب الماء للوعاء الذي يحفظ فيه ويمسكه

ابن القيم فيقول ايه بقى؟ ولا ريب ان هذه الخمسة من لوازم المحبة. قل الكلام ده كله والمعاني اللغوية دي كلها بتدخل معنا -

00:15:47

في معنى المحبة. فانها صفاء المودة وهيجان ايرادات القلب للمحبيب. وعلوها وظهورها منه لتعلقها بالمحبيب المراد. وثبوت ارادة

القلب للمحبيب ولزومها لزوما لا تفارقه ولاعطاء المحب محبوبة لبه واشرف ما عنده. هو قلبه. وللاجتماع عزماته وارادته وهمومه -

00:16:12

على محبوبة فاجتمعت فيها المعاني الخمسة فكر بعض العبارات اللي قيلت في تعريف المحبة ابن القيم جاب هنا عشرين تعريف

قلوبكم بيتكلم كلام محب فعلا. وكل تعريف يجيبه بيقتد يعلق عليه. هنحاول نقف مع بعضها كده لان فيها معاني رائقة فعلا يعني -

00:16:43

قيل المحبة الميل الدائم بالقلب الهائم. الميل الدائم وانا عايز يا اخوانا بعد الحاجات دي نسأل نفسنا يعني سمرة دراسة هذا الباب

وغيره من الابواب. سمرة الدراسة ان انا هل فعلا اما احي اقيم نفسي هل انا من المحبين لله عز وجل - 00:17:09

كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك وحب عمل صالح يقربنا الى حبك يبقى يبقى فكرة ان ان

الانسان يدعو الله سبحانه وتعالى يعني يشغل باله بهم وكده. هل فعلا انا من المحبين الصادقين؟ دي ثمرة دراسة - 00:17:29

الباب. انسان يعرض نفسه على المعاني ديت ويرى اين هو منها طيب لو انا من اصحاب هذه المعاني فالحمد لله واجب علي الحفظ

والرعاية والتمام والاكمال. طب اذا كنت لا قدر الله محروما من هذه المعاني. فعلى مسل هذا تبكي البواكي ابكي على نفسي. لماذا انا

محروم - 00:17:49

من مسل هذه المقامات العالية ابكي بس لأ وبعدين اشمر عن ساعد الجد واجاهد النفس واخذ بالعزيمة كيف اصل لهذه المراقي؟

ولهذه المدارج العالية. طيب فيقول قيل المحبة هي الميل الدائم - 00:18:17

بالقلب الهائم الميل الدائم بالقلب الهائم. وقيل هي ايثار المحبوب على جميع المصحوب وقيل هي موافقة الحبيب في المشهد

والمغيب وقيل محو الحب لصفاته واثبات محو المحب لصفاته واثبات المحبوب لذاته - 00:18:41

ودي طبعا من عبارات الصوفية وبيقصدوا بيها مرتبة الفناء وقيل مواطنة القلب لمرادة المحبوب وقيل خوف ترك الحرمة مع اقامة

الخدمة الحرمة يعني التعظيم. والخدمة يعني الطاعة. وقيل استقلال الكثير من نفسك واستكثار - 00:19:10

القليل من حبيبك. وقيل استكثر القليل من جنائتك واستقلال الكثير من طاعتك وقيل معانقة الطاعة ومباينة المخالفة شف الكلام الجميل. يعني ازاى اكون محب معانقة الطاعة ومباينة المخالفة وقيل دخول صفات المحبوب على البذل من صفات المحب -

00:19:36

دخول صفات المحبوب على البذل من صفات المحب. ودي فيها معنى معنيين هو ده كلام الجنيد ابن قيمته اوله له يعني المعنى الاول كأنه يكون في نوع من الفناء فيصير شعور واحساسه - 00:20:09

آآ بدلا من شعوري باحساس صفات نفسه. يبقى كأنه غارق في شهود الله عز وجل. وطبعا الفناء ده احنا اتكلمنا عليه قبل كده كتير في اسناء الكتاب منه معاني تصح منه معاني لا تصح. والفناء الشرعي هو الفناء عن ارادة السوى. يعني تفنى عن ان يكون لك مراد الا -

00:20:28

اللي هو الاخلاص والتجرد. واما الفناء بمعنى زوال العقل وضياح الحواس وفنائها في الشهود فده صاحبه اشبه بزائل العقل. المجنون او المصعوق او المغمى عليه فهو ليس مقاما شريفا يحرص عليه ولكن صاحبه معزور ان بدر منه ما يخالف. واما المقام السالسا او النوع السالسا من الفناء وهو - 00:20:48

ثناء عن آآ وجود السوى. وده اللي هو حقيقة الكفر. وحقيقة الايه؟ وحدة الوجود. ان هم بيقولوا ليس هناك موجود الا سبحانه وتعالى. بيقول ومن المعاني المحبة ان تهب معاني جميل معنى كده. ان تهب كلك لمن احببت. فلا - 00:21:14

ابقى لك منه شيء. والمعنى وقول بعد ذلك يقول المحبة هي ان ومن القلب ما سوى المحبوب وقيل اقامة العتاب على الدوام وده لابن عطاء السكندري ومعناه انك تفضل تعاتب نفسك دايم على التقصير في حق المحبوب سبحانه وتعالى. اقامة العتاب على الدوام -

00:21:34

وقيل ان تغار على المحبوب ان يحبه مثلك يعني تنافس غيرك في التقرب والمبالغة في الحب لله عز وجل. وقيل ارادة غرست اغصانها في القلب فاثمرت الموافقة والطاعة. وقيل ان ينسى المحب حظه في محبوبه - 00:22:01

وينسى حوائجه اليه وقيل مجانبة السلوي على كل حال وقيل توحيد المحبوب بخالص الارادة وصدق الطلب. وقيل سقوط كل محبة من القلب الا الحبيب وقيل غض طرف القلب عما سوى المحبوب غيرة وعن المحبوب هيبة - 00:22:24

فغض الطرف عن عن ما سوى المحبوب واضحة. واما غض الطرف عن المحبوب هيبة ايه معناها؟ بيقول ان يكون مع حبك لله سبحانه وتعالى في حالة من الهيبة والتعظيم تقارن ذلك - 00:22:56

وبنقيم تعقب برضو الكلام ده ورد عليه بس احنا ما فيش مقام وقيل كذلك اه ميلك للشيء بكليتك ثم ايثارك له على نفسك. وروحك ومالك ثم موافقتك له سرا وجهرا. ثم علمك بتقصيرك في حبه. وقيل المحبة نار في القلب تحرق - 00:23:17

وما سوى مراد المحبوب وقيل المحبة بزل المجهود وترك الاعتراض على المحبوب وقيل سكر لا يصحو صاحبه الا بمشاهدة محبوبه ثم الشكر الذي لا يحصل عند المشاهدة ثم السوق الذي يحصل عند المشاهدة لا يوصف. برضو دي من عبارات الايه؟ القوم وهي عبارة -

00:23:50

قبيحة لا تليق بمسل هذا المقام. العبارات الصوفية يعني. وابن القيم تعقبها كذلك لا وقيل الا يؤثر على المحبوب غيره. والا يتولى امورك غيره وقيل الدخول تحت رق المحبوب وعبوديته. والحرية من استرقاق ما سواه. وقيل المحبة سفر القلب في طلب المحبوب -

00:24:20

ولهج اللسان بذكره على الدواء. وقيل ان المحبة هي ما الا ينقص بالجفاء ولا يزيد بالبر طيب قيل المحبة ان يكون كلك بالمحبوب مشغولا وذلك له مبدولا وقيل ما هي المحبة؟ فقالوا آآ ابن القيم بقى بيزكر آآ اثر عن - 00:24:50

يعني بيقول ويتكلم الجنيد في ذلك فاطرق رأسه ودمعت عيناه ثم قال عبد زاهد عن نفسه المحب ده عبد زاهد عن نفسه متصل بذكر ربه قائم باداء حقوقه ناظر اليه بقلبه. احرقت قلبه انوار هيئته. وصفا شربه من كأس وده - 00:25:38

وانكشف له الجبار من استار غيبه فان تكلم فبالله وان نطق فعن الله وان تحرك فبامر الله وان سكن فمع الله فهو بالله ولله ومع الله.

فبكى الشيوخ وقالوا ما على هذا مزيد - 00:26:06

جزاك الله يا تاج العارفين. طيب من المعاني برضو او الحاجات اللي عايزين نقف معها مراتب المحبة مراتب المحبة ودي برضو

تستعمل في اللغة ولكن هي وسيدة بمن وصيدة بايه؟ ووثيقة الصلة المعاني الشرعية. المحبة مراتب - 00:26:28

اول مرتبة اللي هي تعتبر اضعف المراتب اسمها العلاقة. وتسمى بـ ذلك لتعلق القلب بالمحسوب. والمرحلة الثانية او المرتبة الارادة وهي

ميل القلب الى محبوبه وطلبه له. المرحلة السالسة او المرتبة السالسة - 00:26:59

الصباة وهي انصباب القلب اليه بحيث لا يملكه صاحبه كانصباب الماء في الحدور. والرابعة وهو الحب اللازم للقلب الذي لا يفارقه بل

يلازمه كملازمة الغريم لغريمه ولذلك يقال في سورة الفرقان آآ والذين يقولون ربنا - 00:27:18

الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. يعني ايه عذابها كان غراما بقى

يعني ملازما كملازمة الاله؟ الغريم دائم ما بيسبوش والعباز بالله. يبقى الرابعة الغرام الخامسة الوداد - 00:27:45

والوداد هو صفو المحبة. وخالصها ولها ولذلك من اسماء الله الودود من اسماء الله الودود. آآ ومعنى الودود يعني الحبيب كما قال

البخاري رحمه الله في صحيحه او معناه انه الواد لعباده - 00:28:05

اي المحبوب اي المحب له. والمرتبة السادسة الشغف يقال شغف بكزا او شغف بكزا فهو مشغوف قد شغفه المحبوب اي وصل حبه الى

شغاف قلبه قال النسوة عن امرأة الحبيب - 00:28:29

قد شغفها حبا. يبقى المرتبة السادسة الشغف والمرتبة السابعة العشق وهو الحب المفرط الذي يخاف على صاحبه منه والعشق مشتق

من شقة وهي نبتة صفراء تخرج ولا يكون نبت ملتوي على الشجر فشبه به العاشق لان ايه العشق يضر به حتى يصير - 00:28:46

هذه النبتة الصفراء. العاشق ده بقى اللي هو مبتلى بهزا المرض يحصل له ايه؟ يصير نبتة الصفراء والثاني المشتق النومي للافراط

العاشق مشتق من ايه؟ العشق بمعنى الافراط. وعلى القولين لا يصح ان يوصف به الرب تبارك وتعالى. ولا العبد في محبة ربه -

00:29:16

ما ينفعش عشان كده ان شرعا لا يجوز ان واحد يقول ايه؟ العشق الالهي وده للأسف احد برضه مصطلحات الصوفية المرتبة السامنة

التتيم التتيم هو التعبد والتذلل ويقال تيم الله يعني عبد الله - 00:29:41

والتاسعة التعبد. دي اعلى المرحلة الاله؟ خلاص بقت عبد. يبقى التعبد من مراتب المحبة. وهو فوق التتيم. فان العبد هو الذي قد ملك

المحسوب رقه فلم يبق له شيء ومن نفسه البتة. وعشان كده بنقول ان العبادة معناها ايه - 00:30:02

كمال الحب مع كمال الذل. مش كده؟ يعني ايه انا عبد لربنا مش معناها ان انا بتزلو بس ومش معناه ان انا بحبه بس لأ معناها ان انا

بحبه حب وصل لدرجة التعبد حب يستولي على القلوب حب كامل كماله - 00:30:27

المحبة وفي نفس ذات الوقت مع كمال الذل والخضوع والانقياد والخضوع. يبقى كمال الحب مع كمال الزل ولذلك اسنى الله عز

وجل على نبيه وشرفه في اعز المقامات في كتابه هو مقام ذكر الاسراء فقال سبحانه الذي اسرى بعبد. وقال وانه لما قام -

00:30:44

عبد الله يدعوه وان قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا. اخر المراتب بقى وهي مرتبة الخلعة والتي انفرد بها الخليلان ابراهيم

عليه السلام ومحمد عليه صلى الله عليه وسلم. كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذي خليلا كما - 00:31:14

اتخذ ابراهيم خليله. وقال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحب خليل الرحمن. آآ فازا دي كلها

مراتب للاله للمحبة وقلنا اعلاها هي التعبد ثم الخلعة يعني خلاص مرتبة وقفت عند هذين العبدتين الجليلين - 00:31:37

صلى الله عليه وسلم وابراهيم عليه السلام. ولكن بقي ما دون ذلك من المعاني. ده هيجرونا بعد كده برضو لاقسام المحبة الشرعية او

يعني حكم المحبة. اولها محبة التعبد وهو ان - 00:32:07

يصل حب الحب في القلب الى مرحلة ان يصير الانسان عبدا لمن يحب. وهذه لا ينبغي صرفها الا لله صرفها لله واجب. وصرفها لغير

الله شرك. يبقى حب التعبد والتأله لا يكون الا - 00:32:25



عز وجل. طيب وعلى هذا الامر فلو خلا قلب من محبة الله فحكم صاحبه ايه؟ الكفر لو خلا القلب من محبة الله فحكم صاحبه الكفر والعياذ بالله. يبقى ده اسمها حب الله. وهو الوحيد الذي يحب - [00:32:45](#)

سبحانه. الدرجة الثانية او النوع الثاني من المحبة. محبة في الله يعني تحبهم لاجل ان الله عز وجل يحبهم او تحبه لاجل انهم يحبون الله ويطيعونه. ودي هيدخل فيها محبة الملائكة والانبياء - [00:33:05](#)

ياء الرسل محبة الاولياء والمؤمنين محبة الصالحين. محبة الاماكن المقدسة محبة الازمنة الفاضلة. محبة كل ما يحبه الله. محبة في الله. وهناك نوع سالت محبة مع الله. ودي الشريكية والعياذ بالله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. يبقى المحبة مع الله دي محبة شريكية. بيصرف حب - [00:33:25](#)

تعبد لغير الله ودول على نوعين اناس يحبون اوثانهم واندادهم كما يحب المؤمنون ربهم ودول ما بيحبوش ربنا خالص ودول طاقة على المشركين. او كفار. والنوع الساني ناس بتحب ربنا. وبتحب - [00:33:55](#)

معه اوسان وانداد بنفس درجة التعبد. وده المعنى اللي في الاية اللي رجحه ابن تيمية رحمه الله. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم حب الله. يبقى بيحب ربنا. يبقى قال لك ان خلي بالك ممكن واحد يكون بيحب ربنا ويكون مشرك برضه. لانه بيعمل ايه - [00:34:15](#)

بيحب غير ربنا نفس المحبة التعبدية محبة التأله. ودي خطورة بقى التعلق بالاضرحة والمقبورين وغيرهم ان مع الوقت بيحمله ند لله عز وجل. طبعا هنا بقى يبرز الكلام كلام الاشاعة وغيرهم اللي فتنوا الناس في دينهم يضيعوا الناس. يقول لك لأ - [00:34:33](#)

العبادة معناها اعتقاد الخالقية اعتقاد ان هو خالق السماوات والارض. مين اللي قال كده؟ مين اللي قال كده؟ هو في قصة موسى عليه السلام مع قومه وجاوزنا بني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون - [00:34:52](#)

هم قالوا له اجعل لنا الها اجعل لنا وسن نقول عليه خلق السما والارض؟ ما قالوش كده. ده هم لقوا ناس عاكفون على ايه مش كده؟ فاتوا على قوم يعكفون على اصنام الله. يعكفون يعني ملازمين في حالة من التبتل والانقطاع. اظهار الشعائر. هم - [00:35:12](#)

عايزين الحالة دي وهم عايزين كده ما قلهمش ما حدش جاب سيرة اعتقاد الخالقين. لان الناس اللي قاعدة مع الاصنام دي ما اعتقدتش ان هم اللي خلقوا السما والارض على فكرة. وصل كده يا اخوانا ولا ايه - [00:35:32](#)

فعشان كده بنقول المحبة مع الله دي شرك والعياذ بالله. شرك اكبر شرك اكبر اسمه شرك المحبة. والشرك ده وقع كثيرا في الارض عشان كده آآ الشيخ محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله لما صنف كتاب التوحيد جعل تفسير شهادة لا اله الا الله ايه - [00:35:42](#)

جابهها نفسها في اربع مواضيع مواطن او اربع ايات. في التوسل والمحبة الولاية والايه؟ والحكم. فقال خدوا بالكم من دي مواطن اربعة بيقع فيها الشرك واه مناقضة لا اله الا الله. تمام؟ طيب. بعد كده في حاجة اسمها المحبة الجبلية. المحبة - [00:36:02](#)

ليه؟ الجبلية. المحبة الجبلية ديت او المحبة الفطرية للانسان بيحب والده وولده يحب زوجته يحب من احسن اليه محبة مرتبطة بجميلة الانسان كائنات. المحبة المحبة دي حكمها ايه؟ بنقول اصلها واصل وقوعها في القلب مباح - [00:36:31](#)

لكن بحسب ما تفضي اليه هتفضي الى ايه بقى؟ لو المحبة دي افضت الى شئ محرم زي الموالة المحرمة زي ارتكاب المنهي عنه زي الوقوع في الموبقات زي ترك الواجبات هتبقى محبة ايه؟ محرمة. طيب لو افضت الى - [00:36:51](#)

الشرك او الكفر والعياذ بالله هتبقى محبة شريكية محبة كفرية. طيب اذا لم تفضي الى شئ من ذلك هتبقى تظل على اصلها محبة مباحة في الاصل. خلاص؟ وده يجاوب لك على السؤال ان ازاي واحد هيتزوج امرأة نصرانية - [00:37:11](#)

اه هيتزوجها يقول لك وهيتجوز واحدة وهو بيكرها لأ هو هيتزوجها عشان هي امرأة. وله فيها مقصد الاعفاف والولد. ده مقاصد مطلوبة من الجانب ده لكنه ببغض شركه كفره ببغضها هي شخصيا على في حالة الشرك والايه؟ والكفر ده - [00:37:31](#)

ويصرف المحبة اللي في قلبه الى محبة هدايتها. ويصرف المحبة اللي في القلب الى محبة هدايتها انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. يبقى انك لا تهدي من احببت على التفسير الاول احببته هذا الحب الفطري الجبلي. وكان عمه -

ابن عمه فبيني وبينه نسب ولانه كان يدافع عنه ويدفع عنه ينصره. طب المعنى الساني انك لا تهدي من احببت ايه هدايته انك لا تهدي من احببت هدايته. يبقى بنقول في النهاية ان الانسان يجب عليه ان يبغض المشرك حتى ولو كان اب او ابن. ويحب -

هدايته. طيب لو وقع في قلبه المحبة له يصرفها الحب ايه؟ لحب هدايته. طيب احنا هنقف هنا النهاردة ان شاء الله ونستكمل في الدرس القادم باذن الله عز وجل ونشرع في القراءة من مختصر هجر القصيدين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن

يستمعون القول في - 00:38:36

فيتبعون احسنه قولوا قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:38:56